شمائل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

الاستاذ الدكتور
انتصار لطيف حسن السبتي
جامعة كربلاء - كلية التربية

المدرس المساعد
سجاد كريم هادي

شمائل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

Shamael of Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her)

الاستاذ الدكتور
انتصار لطيف حسن السبتي
جامعة كربلاء - كلية التربية
prof.Dr.Intisar Leteaf Al Sebti

المدرس المساعد
سجاد كريم هادي
Researcher.Sejad Keraem Hadi

الملخص:

تناولنا في هذا البحث شمائل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وأثبتنا أنها من النساء العابدات كثيرة الصلاة وكثيرة التسبيح والدعاء والتحميد. كما تناولنا في هذا البحث أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من أصحاب الكساء، وتعدد حادثة الكساء من وواحدة من اهم الحوادث المشرقة في تاريخ حياة الرسول في مضمار التعريف بأئمة الإسلام كما تتعد نقطة مهمة في بيان خصائصهم وفضائلهم. ومن خلال الروايات والأخبار الصحيحة عند الفرقين يتضح مدى شهرة حادثة الكساء بين الرواة والمحدثين والمفسرين، وان آية التطهير خاصة في أهل بيتت النبي وهم الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والحسن والحسين (عليهم السلام).

ABSTRACT

In this research, we discussed the merits of Lady Fatimah al-Zahra (peace be upon her) and we proved that she is one of the devout women who pray a lot, glorify, pray and praise. We also discussed in this research that Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her) is one of the companions of the kisas, and the multitude of the incident of al-kisaa is from one and the other..

The incident of Al-Kisaa is one of the most important bright events in the history of the life of the Prophet in the field of introducing the imams of Islam, and it is an important point in explaining their characteristics and virtues.Through the narrations and authentic reports of the two groups, it becomes clear how famous the al-Kisa incident is among the narrators, hadiths and commentators, and that

Hassan and Hussein (peace be upon them).

the verse of purification is especially in the people of the Prophet's household, namely Imam Ali and Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her) and

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين..

أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان لغرض، وغاية وهدف ، ولقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الهدف وهذه الغاية ،إذ قال ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1] وخلق كل شيء للإنسان ،من اجل الإنسان .أن العبادة عزاً وشرفاً وتكريماً بالنسبة للإنسان ، ونحن عندما نأتي إلى الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ونقرأ حياتها في هذا الجانب فهي تعد الشخص الثالث في هذا البيت من هذه الناحية العبادية في الطهارة كما ذكرت في آية التطهير وكذلك تعد الشخص الثالث في آية المباهلة وكذلك تعد الشخص الثاني في آية الإطعام ، وهي تحتل المرتبة الثالثة في البيت النبوي الشريف من الناحية العبادية بعد الرسول وزوجها الإمام علي ،وكيف لا تكون كذلك وهي بنت النبي ،الذي صلى حتى تورمت قدماه .

أما السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أن التاريخ ظلمها في هذا الجانب فلم يبين لنا بصورة تفصيلية عبادة الزهراء (عليها السلام)، كما أن لها مناقب كثيرة أغفل عنها التاريخ. وقد قسمت الدراسة إلى مبحثين تناول المبحث الأول شمائل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وعبادتها، ومناقبها، أما المبحث الثاني فقد تناولنا السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من أصحاب الكساء.

وأخيرا اشهد أني لم ادخر جهداً ولا وقتاً إلا أنفقته على البحث فان كان صالحاً فالفضل لله وحدة، أما هفواته فمني، وأسال الله أن يعينني على أصلاحها وما التوفيق إلا من عند الله.

المبحث الأول

شمائل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)

تميزت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بأخلاق عالية، وتربية جليلة، اكتسبتها من أبيها رسول الله (ﷺ)، ويشير الإمام الحجة (عجل الله فرجة الشريف) في الصديقة الطاهرة قوله: "وفي ابنة رسول الله (ﷺ) لي أسوة حسنة..."[2].

أولا :عبادتها:

كانت السيدة الزهراء (عليها السلام) صاحبة خلق عظيم وعبادة جليلة بينها وبين الله تعالى، فقد

روي عن الرسول (ﷺ) انه قال: "إن ابنتي فاطمة إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما تزهر الكواكب إلى أهل الأرض"(٣).

اخرج الترمذي في باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد ما نصه "حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري (٤)، أخبرنا أزهر السمان (٥) ، عن ابن عون(٦) ، عن ابن سيرين(٧) ، عن عبيدة(٨) ، عن علي، قال: شكت إلى فاطمة مجل يديها من الطحين، فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما، فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين، وثلاثا وثلاثين، وأربعا وثلاثين من تحميد وتسبيح وتكبير"(٩) ، أورد النسائي(١٠) رواية مشابه لمرويتنا من ناحية السند، أما بالنسبة لألفاظ الرواية أضاف النسائي " فأتت النبي(ﷺ) فلم تصادفه فرجعت فلما جاء أخبر فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضا خرجت رؤوسنا أو أقدامنا فقال يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كان لك حاجة قلت بلى شكت إلي مجل يديها من الطحين فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما قال".

كانت السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) قد لاقت ما لاقته من مشقة العمل في المنزل ، فاقترح عليها الإمام علي (عليه السلام) أن تطلب خادمة من الرسول (ﷺ) ، فما كان من السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)إلا أن حولت تلك العطية الإلاهية إلا سنة وسلوك يومي ،فصنعت سبحة ليتسنى لها التسبيح بها متى شاءت ،فعن الإمام الصادق(عليه السلام) ،قال : "أن فاطمة بنت رسول كانت سبحتها من خيط صوف مفتّل معقود ،عليه عدد التكبيرات ،وكانت عليها السلام تديرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل الحمزة بن عبد المطلب ،فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس ،فلما قتل الحسين عدل الأمر اليه"(١١)

ولم تقف بركات هذا التسبيح العظيم عند السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مع كونه هدية لها بداية، فقد كثرت الروايات التي تروي فضله وأهميته واجر من سبح به، "كون التسبيح عند الأئمة عليهم السلام دبر كل صلاة أحب إليهم من صلاة ألف ركعة في كل يوم"(١٢)

وفي رواية أخرى إن الرسول (ﷺ) يعلم ابنته الزهراء (عليها السلام) الدعاء، وكما ينقلها الترمذي: "حدثنا أبو كريب(١٣) قال : حدثنا أبو أسامة(١٤) ،عن الأعمش(١٥) عن أبي صالح(١٦) ،عن أبي هريرة قال: "جاءت فاطمة إلى النبي (ﷺ) تسأله خادما فقال لها قولي: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء : منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى . أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك

شيء ، اقض عنى الدين وأغنني من الفقر"[١٧].
أورد ابن حبان [١٨] رواية مشابه لمرويتنا أضاف في سندها محمد بن الحسن بن الخليل[١٩] ،أما ألفاظ الرواية أضاف ابن حبان "عنا" بدل "عني" وأضاف "أغننا" بدل "أغنني" ،وأورد محب الدين الطبري[٢٠] رواية مشابه لمرويتنا اصل المروية عن أبي هريرة ،بالنسبة للألفاظ أضاف "عنا" بدل "عني" وأضاف "أغننا" بدل "أغنني".

هذا دعاء عظيم، ذو شأن كبير، لما فيه من التوسلات العظيمة إلى اللّه تبارك وتعالى بربوبيته لكل شيء، والتي منها الأجرام العظيمة من السماوات السبع، والأرضين السبع، وأعظم المخلوقات العرش العظيم، وبإنزاله لكلامه العظيم، ووحيه المبين، بأن يحفظه من جميع الشرور، كما اشتمل على التوسل إلى اللّه جل وعلا ببعض أسمائه الحسنى الجليلة، الدالة على كمال صفاته العظيمة، بأن يقضي عن الإنسان دينه، ويغنيه من الفقر.

اخرج الترمذي في باب الدعوات وفي رواية عن تعليم الرسول (ﷺ) التسبيح للسيدة فاطمة (عليها السلام) ما نصه: "عن علي بن أبي طالب(عليه السلام) قال: جاءت فاطمة إلى النبي (ﷺ) تشكو مجل يديها فأمرها بالتسبيح والتكبير والتحميد"[٢١]. لم يروي هذه الرواية غير الترمذي.

ومن دعائها للمؤمنين من الناس، كما ورد عن الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) أنه قال: " رأيت أمي فاطمة (عليها السلام) قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها يا أماه لم لا تدعون لنفسك كما تدعون لغيرك ؟ فقالت يا بني : الجار ثم الدار"[٢٢].

فهذه السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) الوجه المجسم عن أخلاق الدين ،وهي الصورة الحية عن العبادة والعقيدة والتوحيد، السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)ابنة النبي (ﷺ) وقرة عينه ،وثمرة فؤاده ،وروحه التي بين جنبيه[٢٣] .

ثانيا: مناقبها:

للزهراء (عليها السلام) مناقب لا تعد ولا تحصى ذكرها أهل السير والتاريخ، من مختلف المذاهب الإسلامية، وقد يصل هذا الباب إلى ما يقارب الإجماع على ما تمتعت به الزهراء (عليها السلام) من مناقب وفضائل.

"عن أبي أيوب الأنصاري [٢٤]، قال: قال رسول الله (ﷺ): " لما خلق الله الجنة خلقها من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور، وأصاب فاطمة ثلث النور وأصاب عليا وأهل ولايته ثلث النور فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد (ﷺ)"[٢٥].

وفي رواية عن أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ۞ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾[٢٦] ، قال:

"علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين (عليهما السلام)"[٢٧] .

وعن أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) قال: "لفاطمة (عليها السلام) تسعة أسماء عند الله عز وجل : فاطمة ، والصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والرضية ، والمرضية ، والمحدثة، والزهراء. ثم قال: تدري لأي شئ سميت فاطمة ؟ قلت : أخبرني يا سيدي ، قال : فطمت من الشر ، قال : ثم قال : لولا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تزوجها لما كان لها كفو على وجه الأرض إلى يوم القيامة ، آدم فمن من دونه"[٢٨] .

وروى أن عمر بن قيس سندل [٢٩]، جاء إلى جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) فقال:"يا أبا عبد الله ان هؤلاء الشباب يحدثونا عنك بأحاديث منكرة قال له جعفر: ما ذاك يا سندل؟ قال جاءنا عنك انك حدثتهم ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها قال جعفر (عليه السلام) يا سندل ألستم رويتم فيما تروون ان الله تعالى يغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه ؟ قال : بلى ، قال فما تنكر أن تكون فاطمة (عليها السلام) مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها ، قال سندل : الله اعلم حيث يجعل رسالته" [٣٠] .

عن الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام):"أن النبي (صلى الله عليه وآله) سئُل ما البتول ؟ فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول ، فقال : البتول التي لم تر حمرة قط ، ولم تحض فان الحيض مكروه في بنات الأنبياء"[٣١] .

عن أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): "انه كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) يكثر تقبيل فاطمة فأنكرت عليه بعض نسائه، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : لما عرج بي إلى السماء اخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة وفاطمة حوراء أنسية ، فلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي"[٣٢]

المبحث الثاني :

فاطمة الزهراء (عليها السلام) من أصحاب الكساء

اخرج الترمذي في باب ما جاء ففي فضل السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) ما نصه "حدثنا محمود بن غيلان [٣٣] ، قال : حدثنا أبو احمد الزبيري[٣٤] ، قال : حدثنا سفيان ، عن زبيد[٣٥] ، عن شهر بن حوشب[٣٦] ،عن أم سلمة ، أن النبي (صلى الله عليه وآله) جلل على الحسن ،والحسين ، وعلي ، وفاطمة ، كساء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيراً ، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال ، إنك على خير"[٣٧] ،أورد محب الدين الطبري[٣٨] رواية مشابه لمرويتنا اصل المروية

أم سلمة، أما بالنسبة للألفاظ لم يورد "ثم" وأضاف "خاصتي" بدل "حامتي" ولم يورد" فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال ، إنك على خير".

"الحامة الخاصة يقال جئناكم في الحامة لا في العامة ومنه الحميم"[٣٩] .

اخرج الترمذي في باب ما جاء في أبواب تفسير القرآن ما نصه "حدثنا قتيبة أخبرنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطاء بن أبي رباح[٤٠] عن عمر بن أبي سلمة[٤١] ربيب النبي (ﷺ) قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٤٢] في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ، قال أنت على مكانك وأنت على خير"[٤٣] .

أورد محمد بن سليمان الكوفي[٤٤] رواية مشابه لمرويتنا في السند ،أما بالنسبة لألفاظ المروية لم يورد بن سليمان الكوفي "فجلله بكساء" وأضاف "فقالت" بدل "قالت" وأضاف "يا رسول" بدل "يانبي" وأضاف "إلى" بدل "على" ،وأورد الحاكم الحسكاني[٤٥] رواية مطابقة لمرويتنا في السند والمتن ،وأورد ابن الأثير [٤٦] رواية مشابه لمرويتنا في السند ،أما ألفاظ المروية لم يورد "فجلله بكساء" وأضاف "إلى" بدل "على" ،وأورد الخطيب التبريزي[٤٧] رواية مطابقة لمرويتنا في السند والمتن .

اخرج الترمذي في باب ما جاء في أبواب تفسير القرآن ما نصه "حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عفان بن مسلم [٤٨] أخبرنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد[٤٩] عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾" [٥٠][٥١].

أورد احمد بن حنبل[٥٢]رواية مطابقة لمرويتنا في السند والألفاظ، وأورد ابن العربي[٥٣] ومحب الدين الطبري [٥٤] رواية مشابه لمرويتنا اصل المروية انس بن مالك، أما بالنسبة لألفاظ المروية مطابق لمرويتنا.

نزلت هذه الآية الكريمة في أواخر حياة الرسول (ﷺ) ،وهو موجود في بيت أم سلمة، والروايات التي دلت وصرحت على نزول هذه الآية الكريمة في حق الرسول (ﷺ) والإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) والحسن والحسين(عليهما السلام) قد بلغت حد التواتر بنزولها في هؤلاء الخمسة ،ومنهم السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

علق ابن حجر الهيثمي[٥٥] في كتابه الصواعق المحرقة حيث قال "ثم هذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوي لاشتمالها على غرر من

مآثرهم والاعتناء بشأنهم حيث ابتدأت بإنما المفيدة لحصر إرادته تعالى في أمرهم على إذهاب الرجس الذي هو الإثم أو الشك فيما يجب الإيمان به عنه وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة وسيأتي في بعض الطرق تحريمهم على النار وهو فائدة ذلك التطهير وغايته إذ منه إلهام الإنابة إلى الله تعالى وإدامة الأعمال الصالحة ... وحكمة ختم الآية بتطهير المبالغة في وصولهم لأعلاه وفي رفع التجوز عنه ،ثم تنويه تنوين التعظيم والتكثير والإعجاز المفيد إلى أنه ليس من جنس ما يتعارف ويؤلف ثم أكد ذلك كله بتكرير طلب ما في الآية لهم بقوله (اللهم هؤلاء أهل بيتي) وأكده أيضا بطلب الصلاة عليهم بقوله (فاجعل صلاتك عليهم) وأكده أيضا بقوله (أنا حرب لمن حاربهم) فأقامهم مقام نفسه ، وألحقوا به أيضا في قصة المباهلة" .

و"عن زيد بن ارقم .. بعد ذكر حديث الثقلين أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي؟ فقلنا من أهل بيته نسائه؟ قال: لا ، وأيم الله ، أن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ، ثم يطلقها ، فترجع إلى أبيها وقومها . وأهل بيته، أصله وعصبته ، الذين حرموا الصدقة بعده"[٥٦].

و"عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: كان النبي (ﷺ) عندي، وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فجعلت لهم خزيرة [٥٧] ، فأكلوا وناموا ، وغطى عليهم عباءة أو قطيفة ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا"[٥٨].

و"عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى باب علي أربعين صباحا بعد ما دخل على فاطمة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة رحمكم الله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا"[٥٩] .

هذه مجموعة من الروايات التي توضح فعل الرسول (ﷺ) الذي كان يقف ولمدة ستة أو سبعة اشهر على باب السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)،كل يوم ويقرأ هذه الآية المباركة ،ألا يدل على أن هذه الآية الكريمة أن أهل البيت هم النبي (ﷺ) والإمام علي(عليه السلام) والسيدة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والحسن والحسين (عليهما السلام)، وقد وضح النبي (ﷺ) الأكرم للمسلمين ،المراد من أهل البيت من خلال تكراره ،وتأكيده وقراءته للآية الكريمة على باب الإمام علي(عليه السلام) والسيدة فاطمة (عليها السلام) والحسن والحسين (عليهما السلام)،وكأن النبي (ﷺ) يريد أن يقطع الطريق على كل من يحاول حرف معنى الآية الكريمة ،ويضع المسلمين أمام مسؤولياتهم بإلقاء الحجة عليهم لكي لا يأتي مدع ،أو متقمص ليحل محلهم.

اخرج الترمذي في باب مناقب الإمام علي (عليه السلام) ما نصه "حدثنا قتيبة أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن بكير ابن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي

وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال أما ما ذكرت ؛ ثلاثا قالهن رسول الله (ﷺ) فلن أسبه لان تكون لي واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول لعلى وخلفه في بعض مغازيه؟ فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله (ﷺ): أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي. وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا، قال فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه وأنزلت هذه الآية: ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَ﴾ [٦٠] دعا رسول الله (ﷺ) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي" [٦١] .أورد مسلم النيسابوري[٦٢] رواية مشابه لمرويتنا أضاف في سندها محمد بن عباد[٦٣] ،أما ألفاظ الرواية أضاف "فأتى" بدل "فأتاه" أضاف "ارمد" بدل "رمد" أضاف "ودفع"" بدل " فدفع" ،وأورد محمد بن سليمان الكوفي[٦٤] رواية مشابه لمرويتنا في السند ، أما بالنسبة لألفاظ المروية أضاف " مر علي رجل " بدل " امر معاوية بن أبي سفيان سعداً" أضاف "في " أضاف " فأتى " بدل "فأتاه" أضاف "ارمد" بدل "رمد" أضاف "عينيه" بدل "عينه" .

هذه الآية المباركة من الآيات النازلة بحق السيدة فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها(عليهم السلام)،وهي من الآيات التي وضحت عظمة شخصية هؤلاء الذين باهل بهل النبي (ﷺ) ،نصارى نجران ومنهم الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

اتفق جميع المسلمون أن الآية المباركة نزلت على النبي (ﷺ)، بعدما قدم إليه وفد نجران كما نقل عدد من المحدثين والمفسرين وأصحاب الصحاح والسنن، وغيرهم بعد أن ذكروا قصة الاحتجاج في امر النبي عيسى(عليه السلام) ، وانه ابن الله فأجابهم الرسول (ﷺ)﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[٦٥].

وقال ابن طاووس[٦٦] في كتابه الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف "لما نزلت هذه الآية " فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين" دعا رسول الله (ﷺ) علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي".

تدل آية المباهلة على الفضل الكبير والمنزلة العظمى، والمقام السامي، لأهل هذا البيت، وذكر أبي حيان الأندلسي [٦٧] "وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام ، وفيه برهان واضح على صحة نبوّة النبي صلى الله عليه وسلم) ، لأنه لم ير

واحد من موافق ولا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلك" .

حيث تبين أن لا يوجد خلاف بين عامة المسلمين أن هذه الآية المباركة نزلت في الإمام علي(عليه السلام) والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ،والحسن والحسين (عليهما السلام) ،وان الرسول (صلى الله عليه وآله) باهل بهم ،ولم يخرج يوم المباهلة غيرهم ،حيث خرج بهؤلاء ليباهل نصارى نجران تبين أن الآية المباركة خاصة بهم، وهي من الآيات الخاصة باهل البيت (عليهم السلام)،وهم الإمام علي والسيدة فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وهي توضح على عظمة شخصية هؤلاء الأطهار ومنهم السيدة الزهراء (عليها السلام)،كما تدل الآية المباركة على أن أبناء السيدة فاطمة(عليها السلام)وهم الحسن والحسين أبناء الرسول (صلى الله عليه وآله) كما ذكر الفخر الرازي[٦٨] فقال "هذه الآية دالة على أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعد أن يدعو أبناءه ، فدعا الحسن والحسين ، فوجب أن يكونا ابنيه ، ومما يؤكد هذا قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ[٦٩] وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [٧٠] ،ومعلوم أن عيسى (عليه السلام) إنما انتسب إلى إبراهيم عليه السلام بالأم لا بالأب ، فثبت أن ابن البنت قد يسمى ابناً والله أعلم" .

الخاتمة:

تم توضيح أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) من النساء العابدات الناسكات كثيرة الصلاة، كثيرة الدعاء والتسبيح قد علمها النبي كيفية التسبيح والتحميد، وأنها لم تقتر على عبادة الله سبحانه وتعالى وقد بلغت تلك المقامات من خلال عبادتها لله سبحانه تعالى.

كما تبين أن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بضعة الرسول المصطفى، وهي قطعة من جسده وقطعة من روحه، وتعتبر المرأة الكاملة التي أسرها.

أثبتنا أن المراد من أهل البيت في آية التطهير، هم الإمام علي والسيدة فاطمة والإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) لا غيرهم لان الآية تقرر العصمة لهم، والآية واضحة في إذهاب الرجس عن أهل البيت والسيدة فاطمة (عليها السلام) من أهل البيت (عليها السلام).

هوامش البحث :

(١) سورة الذاريات ،آية ٥٦.

(٢) الشيخ الطوسي، الغيبة، ص٢٨٦.

(٣) الشيخ الصدوق، علل الشرائح،ج١، ص١٨١؛ الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار،ج٤،ص ٣٨٢.

(٤) زياد بن يحيى الحساني ،من أهل البصرة ،روى عنه البخاري ،وخلق كثير ،توفي سنة (٢٥٤هـ / ٨٦٨م).ينظر: ابن حبان ،الثقات ،ج٨،ص٢٤٩؛ابن ماكولا ،الإكمال ،ج٣،ص٢٧٠.

(٥) ازهر بن سعد السمان ،أبو بكر الباهلي ،البصري ،كان ثقة ،حدث عنه إسحاق ابن راهوية ،وبندار ،وخلق كثير ،توفي سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م) ،وله اربع وتسعون سنة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢١٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٤٤٢.

(٦) أبو عون عبد الله بن عون بن ارطبان ،من اكثر أهل البصرة ورعا وأدبا وفقها وحفظا ،ولد سنة (٦٦هـ / ٦٨٥م) ،وتوفي سنة (١٥١هـ / ٧٦٨م).ينظر: ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج٢، ص٢٣٥.

(٧) محمد بن سيرين ، أبو بكر الأنصاري ،الأنسي ، البصري، كان ثقة مأمونا فقيها ،كثير العلم ورعا، ولد سنة (٣٢هـ / ٦٥٢م) وتوفي سنة (١١٠هـ / ٧٢٨م).ينظر: ابن الجوزي ،صفوة الصفوة،ج٢، ص ١٤٢.

(٨) بن عمرو السلماني المرادي الكوفي ، الفقيه العلم ،اسلم زمن فتح مكة باليمن ، توفي سنة (٧٢هـ / ٦٩١م). ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ٥٠.

(٩) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج٥ ،ص ٤٧٧.

(١٠) السنن الكبرى ،ج٥،ص ٣٧٣.

(١١) المجلسي ،بحار الأنوار ،ج٨٢ ،ص ٣٣٣.

(١٢) المسعودي ، الأسرار الفاطمية ،ص ٣١٠.

(١٣) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي ،ولد سنة (١٦١هـ / ٧٧٧م) ، روى عنه البخاري والترمذي ،وآخرون ،كان ثقة ، توفي سنة (٢٤٨هـ .٨٦٢م). ينظر: ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج ٢٣، ص ١٥٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١١، ص ٣٩٤ - ٣٩٩٥.

(١٤) حماد بن أسامة بن زيد الكوفي ،روى عنه البخاري ،وابن ماجة ،وآخرون ،قال احمد ابن حنبل أبو أسامة صحيح الكتاب ، ضابطا للحديث ، صدوقا ، توفي سنة (٢٠١هـ / ٨١٦م) ،وهو ابن ثمانين سنة. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٣، ص ٩١؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ١٤٠.

(١٥) سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي ،أبو محمد ،ولد سنة (٦١هـ / ٦٨٠م) ، رأى انس ابن مالك ، وسمع منه كان مدلسا، توفي سنة (١٤٨هـ . ٧٦٥م).ينظر: ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ،ص ١٧٩.

(١٦) السمان ،ذكوان بن عبد الله ،من كبار علماء المدينة ،ولد في خلافة عمر ابن الخطاب ،قال احمد ابن حنبل ثقة ثقة ، من اجل الناس واثقفهم ،توفي سنة (١٠١هـ / ٧١٩م).ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص ٣٧.

(١٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص١٨١.

(١٨) صحيح ابن حبان، ج٣، ص٢٤٦.

(١٩) أبو عبد الله النسوي ،حدث عنه ابن حبان ،لم نقف على تاريخ وفاته. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٢، ص ٢٩٩.

(٢٠) ذخائر العقبى ،ص ٤٩.

(٢١) الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص١٤٣.

(٢٢) الصدوق، علل الشرائع، ج١، ص١٨٢؛ الشيخ المفيد، الاختصاص، ص٣٣٧؛ الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج٨، ص٤٣٠؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٧، ص١١٣.

(٢٣) حمادي ، المضامين العقائدية في خطبة الزهراء (عليها السلام) ،ص ١٧.

(٢٤) اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله(ﷺ) وكان مع الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)من خاصته. توفى عند مدينة القسطنطينية قيل سنة خمسين فدفن هناك. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج٥، ص١٤٣.

(٢٥) الشيخ الصدوق ، الخصال ،ص ١٨٨؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص١٠٦؛

(٢٦) سورة الرحمن ،الآية /٢٠.١٩.

(٢٧) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٤٨.

(٢٨) الشيخ الصدوق، الأمالي، ص٦٨٨؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص١١٠؛ القمي، بيت الأحزان، ص٢٤.

(٢٩) عمر بن قيس: هو سندل المكي سكت عنه البيهقي، قال أحمد بن حنبل والنسائي والفلاس وغيرهم متروك، وقال أحمد بن حنبل أحاديثه بواطل لا تساوي شيئا وقال البيهقي ضعيف لا يحتج به. ينظر: المارديني، الجوهر النقي، ج٤، ص٢٧٤.

(٣٠) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ج١٤٩.

(٣١) الشيخ الصدوق، علل الشرائع، ج١، ص١٨١؛ الإربلي، كشف الغمة في معرفة الأئمة، ج٢، ص٩٢.

(٣٢) الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص١٤٩؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص١١٤.

(٣٣) أبو احمد العدوي المروزي ،روى عنه البخاري في الصلاة وغير موضع، توفي في شهر رمضان سنة (٢٣٩هـ / ٨٥٣م).ينظر: الكلاباذي ،الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ،ج٢،ص٧٢١.

(٣٤) محمد بن عبد بن الزبير ،مولى لبني أسد ،كوفي ، كان صدوقا كثير الحديث ،توفي سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م) .ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٦، ص ٣٧٠.

(٣٥) بن الحرث اليامي أبي عبد الرحمن ،وقيل أبا عبد الله الكوفي، ثقة ثبت الحديث ،توفي سنة (١٢١هـ/ ٧٣٨م). ينظر: أبي نعيم الأصبهاني، مسند أبي حنيفة، ص ١٠٨.

(٣٦) أبو سعيد الأشعري الشامي ، قال أبي زرعة لابأس به ، وقال النسائي ليس بالقوي ،وهناك اختلاف في تحديد سنة وفاته، قيل توفي سنة مائة، وقيل توفي سنة ثمان وتسعين، وقال الواقدي توفي اثنتي عشر ومائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص ٣٧٢ . ٣٧٨.

(٣٧) الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص٣٦٠ – ٣٦١.

(٣٨) الرياض النضرة في مناقب العشرة ،ج٣،ص ١٥٢.

(٣٩) المصدر نفسه ،ذخائر العقبى ،ص ٢١.

(٤٠) اسلم القرشي أبو محمد المكي ، ولد في خلافة عثمان بن عفان ،احد الأعلام ،عاش ثمانين سنة، توفي سنة ١١٤هـ ، وقيل سنة ١١٥هـ. ينظر: الذهبي، الكاشف، ج٢، ص ٢١.

(٤١) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبا حفص، ربيب رسول الله (ﷺ) ، امه أم سلمة ، شهد الجمل مع الإمام علي(عليه السلام) ،توفي بالمدينة سنة (٨٣هـ / ٧٠٢م). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص ١١٥٩.

(٤٢) سورة الأحزاب ،آية ٣٣.

(٤٣) الترمذي ، سنن الترمذي ،ج٥،ص ٣٠ - ٣١.

(٤٤) مناقب الإمام أمير المؤمنين ،ج١،ص ١٥٧.

(٤٥) شواهد التنزيل لقواعد التنزيل، ج٢،ص ١٢٠.

(٤٦) أسد الغابة ،ج٢،ص ١٢.

(٤٧) الإكمال في أسماء الرجال ،ص ١٢٦.

(٤٨) بن عبد الله أبا عبد الله ،الحافظ الثبت ،قفة متقن ،توفي ببغداد سنة (٢٢٠هـ / ٨٣٥م). ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ٣٠؛ الدينوري، المعارف، ص ٥٢٤.

(٤٩) بن جدعان أبو الحسن التميمي القرشي البصري الأعمى ،عالم البصرة ،قال الترمذي صدوق ربما رفع الموقوف، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل احدى وثلاثين ومائة. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص ١٤٠.

(٥٠) سورة الأحزاب ، آية ٣٣.

(٥١) الترمذي ،سنن الترمذي ، ج٥ ،ص ٣١.

(٥٢) مسند احمد ،ج٣،ص ٢٥٨.

(٥٣) أحكام القرآن ،ج٣،ص ٥٧١.

(٥٤) ذخائر العقبى ،ص ٢٤.

(٥٥) ص ١٤٤ - ١٤٥.

(٥٦) مسلم النيسابوري ،صحيح مسلم ،ج٧،ص ١٢٣؛ابن البطريق ، عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ص ٧١.

(٥٧) "مرقة تطبخ بماء يصفى من بلالة النخالة ثم تطبخ". ينظر: الفراهيدي، العين، ج٤، ص ٢٠٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص ٢٣٧.

(٥٨) الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،ج٢٢،ص ١٠.

(٥٩) الطبراني ،المعجم الوسيط ،ج٨،ص ١١٢؛الهيثمي ،مجمع الزوائد،ج٩،ص ١٦٩.

(٦٠) سورة آل عمران، الآية ٦١.

(٦١) سنن الترمذي ،مناقب الإمام علي(عليه السلام) ، رقم ٣٨٠٨.

(٦٢) صحيح مسلم ، ج٧ ،ص ١٢٠.

(٦٣) ابن جعفر بن رفاعة المكي المخزومي القرشي ، ثقة مشهور ، وقال أبو زرعة ثقة مكي .ينظر ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل،ج٨.ص ١٣.

(٦٤) ج ٢، ص ٥٠١ - ٥٠٢.

(٦٥) سورة آل عمران ، آية ٥٩.

(٦٦) ص ١٢٩.

(٦٧) تفسير البحر المحيط ،ج٢ ،ص ٥٠٣.

(٦٨) تفسير الرازي ،ج٨،ص ٨٦.

(٦٩) سورة الأنعام ،آية ٨٤.

(٧٠) سورة الأنعام ،آية ٨٥.

●قائمة المصادر والمراجع والدوريات

- **القرآن الكريم**
- **أولا المصادر العربية القديمة**

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)
١- أسد الغابة، تح :علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، ط ١ ، دار الكتب (د.م، ١٩٩٤م).
- احمد بن حنبل، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ . ٨٥٥م)
٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح: شعيب الارنؤوط وعادل مشرد وآخرون، إشراف عبيد الله بن المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، (د .م ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)
- الإربلي، أبى الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩٣هـ / ١٢٩٣م)
٣- كشف الغمة في معرفة الأئمة، ط٢، دار الأضواء (بيروت ، ١٩٨٥م)
- ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الحلي (ت٦٠٠هـ / ١٢٠٣م)
٤- عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين(قم،١٤٠٧هـ).
- الترمذي، محمد بن عيسى من سورة بن موسى بن الضحاك (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
٥- الجامع الكبير - سنن الترمذي، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت ،١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).
. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م)
٦- صفوة الصفوة، تحقيق: احمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، (مصر ،١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)
. ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت ٣٢٧هـ / ٩٨٢م)
٧- الجرح والتعديل، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت ١٢٧١هـ/١٩٥٢م)
- الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم (ت في القرن الخامس للهجري)
٨- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تح: محمد باقر المحمودي، ط١، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي-مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، (د.م، د،ت).
- ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
٩- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح : مرزوق علي إبراهيم، ط١، دار الوفاء، (المنصورة، ١٩٩١م).
١٠- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تح: شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة، (د.م، ١٩٩٣م).
١١- الثقات، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهندية (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)
. ابن حجر الهيثمي، احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري شهاب الدين أبو العباس (ت ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م)
١٢- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، مكتبة القاهرة، لصاحبها علي يوسف سليمان، (مصر، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)
ابن حيان الأندلسي، محمد بن يوسف أبن علي بن يوسف (ت ٧٤٥هـ /١٣٤٤م)

١٣- البحر المحيط في التفسير، تح :صدقي محمد جميل، ط١دار الفكر(بيروت، ١٤٢٠هـ).
- الخليل الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ/ ٧٩١م)
١٤- العين، تح: الدكتور مهدي المخزومي . الدكتور إبراهيم السامرائي، ط٢مؤسسة دار الهجرة، (قم، ١٤٠٩هـ).
الخطيب التبريزي، محمد بن عبد الله (ت٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)
١٥. الإكمال في أسماء الرجال، تح أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، مؤسسة أهل البيت
. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)
١٦- سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الارناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)
١٧- تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)
١٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة احمد محمد نمر الخطيب، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، (جدة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)
. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)
١٩- الطبقات الكبرى، تح :زياد محمد منصور، ط ٢، مكتبة العلوم والحكم (المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ).
. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)
٢٠- طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت ١٤٠٣هـ)
. ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني (ت٥٨٨هـ/ ١١٩١م)
٢١- مناقب آل أبي طالب، تصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الحيدرية، (النجف الأشرف، ١٩٥٦م).
. الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت:٣٨١هـ/ ٩٩١م)
٢٢- علل الشرائع، تح: السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، (النجف الأشرف، ١٩٦٦م).
٢٣ الخصال، تح: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم، ١٤٠٣هـ).
- ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت٦٦٤هـ / ١٢٦٥م)
٢٤- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، ط١، الخيام، (قم ،١٣٩٩هـ)
. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي أبو جعفر (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)
٢٥ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت - لبنان ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)
. الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ / ٩٧٠م)
٢٦- المعجم الأوسط، تح: قسم التحقيق بدار الحرمين، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م، ١٩٩٥م).
. الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)
٢٧ الغيبة، تح: الشيخ عباد الله الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، ط١، بهمن، (قم، ١٤١١هـ).

. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)
٢٨ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح :علي محمد البجاوي، ط ١، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢م)
. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م)
٢٩ تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة، دار الفكر، (١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)
ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي الإشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م)
أحكام القرآن، تح: عبد القادر عطا، لبنان، دار الفكر
٣٠- الفتال النيسابوري، أبو علي محمد بن الحسن بن علي بن احمد ابن علي (ت ٥٠٨هـ/ ١١١٤م)
٣١- روضة الواعظين تح: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، (قم، د.ت).
فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)
٣٢- تفسير الرازي، ط٣، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٠هـ)
- بن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (٢٧٦هـ / ٨٢٨م)
٣٣- المعارف، تح: ثروت عكاشة، ط٢، دار المعارف، (مصر ١٩٦٩م)
. الكلاباذي، احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن أبو نصر البخاري (ت ٣٩٨هـ / ١٠٠٧م)
٣٤ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، ط١، دار المعرفة، (بيروت ١٤٠٧هـ)
. الكوفي، محمد بن سليمان الكوفي القاضي (ت٣٠٠هـ / ٩١٢م)
٣٥ مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تح: محمد باقر المحمودي، ط١، النهضة، (د.م، ١٤١٢هـ).
. الماردیني، علاء الدين بن علي بن عثمان (ت٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)
٣٦ الجوهر النقي، دار الفكر، (د.م، د.ت).
. ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)
٣٧ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت . لبنان ١٤١١هـ /١٩٩٠م)
محب الدين الطبري، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد (ت٦٩٤هـ / ١٢٩٤م)
٣٨- الرياض النضرة في مناقب العشرة، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)
٣٩- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي، (القاهرة، ١٣٥٦هـ).
. ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الاربلي (ت ٦٣٧هـ / ١٢٣٩م)
٤٠- تاريخ اربل، تح: سامي سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، (العراق ١٩٨٠م)
. مسلم بن الحجاج، أبو الحسن بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القيشري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)
٤١- صحيح مسلم، تح :محمد فؤاد عبد الباقي، د .ط، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د.ت)
. الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)
٤٢- الإختصاص، تح: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٩٣م).

. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)
٤٣- لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت ،١٤١٤هـ)
٤٤- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تح: رويحة النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ط١، دار الفكر، (دمشق ـ سوريا ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م)
. النسائي، أبي عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (٣٠٣هـ/ ٩١٥م)
٤٥- السنن الكبرى، تحقيق :عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٩١م)
- أبي نعيم الأصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)
٤٦- مسند أبي حنيفة، تح: نظر محمد الفاريابي، ط١، مكتبة الكوثر، (الرياض، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)
. الهيثمي :نور الدين بن علي أبي بكر (ت٨٠٧هـ / ١٤٠٤م)
٤٧- مجمع الزوائد ونبع الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٨٨م)

المراجع الثانوية الحديثة

. الحر العاملي، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م)
٤٨- وسائل الشيعة تح: الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي، ط٥، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٨٣م)
. الشاهرودي، علي النمازي (ت١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م)
٤٩- مستدرك سفينة البحار، تح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم، ١٤١٨هـ).
الطبرسي، ميرزا حسين النوري (ت١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م)
٥٠- مستدرك الوسائل، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ط١ مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، (بيروت، ١٩٨٧م).
. القمي، عباس (ت١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م)
٥١- بيت الأحزان، ط١، دار الحكمة، (قم، ١٤١٢هـ).
- المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م)
٥٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء، (بيروت، ١٩٨٣م).
. المسعودي، محمد فاضل
٥٣- الأسرار الفاطمية، تح: السيد عادل العلوي، ط٢، مؤسسة الزائر للطباعة والنشر، (قم،١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م).

الرسائل والاطاريح الجامعية

. حمادي، رزاق مهدي
٥٤- المضامين العقائدية في خطبة الزهراء (عليها السلام)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ٢٠١٣م